المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد

المملكة المغربية

البرلمان

مجلس المستشارين

تقرير حول مشاركة وفد عن البرلمان المغربي في أشغال المؤتمر الخامس للمنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد "GOPAC"

مانيلا/ جمهورية الفلبين: 30 يناير - 2 فبراير 2013

من إعداد: د. عبد اللطيف أسراج، رئيس قسم الجلسات العامة والتسجيل والنشر

الأنشطة الموازية للوفد البرلماني المغربي على هامش أشغال المؤتمر الخامس لمنظمة "برلمانيون ضد الفساد"(GOPAC)

1)- استقبال الوفد البرلماني المغربي من طرف السيد Juan Ponce Enrile رئيس مجلس الشيوخ الفلبيني:

على هامش أشغال المؤتمر، عقد الوفد البرلماني المغربي عدة لقاءات مع ممثلي البرلمانات المشاركة، كان أبرزها، الاستقبال الحار الذي خص به السيد Juan Ponce Enrile رئيس مجلس الشيوخ الفلبيني، الوفد البرلماني المغربي يوم الخميس 31 يناير 2013، وقد تم خلال هذا اللقاء التطرق إلى العلاقات الجيدة التي تربط البلدين والتي رغم ذلك تظل لا ترقى إلى طموحات الرئيسين فيما يخص حجم المبادلات التجارية والسياحية والثقافية.

كما أشاد السيد رئيس مجلس الشيوخ بالسياسية الحكيمة لجلالة الملك محمد السادس ومبادراته الاصلاحية والاجتماعية، حيث استطاع جلالته بحكمته وتبصره أن يقود إصلاحات جوهرية هادئة وتغييرا سياسيا عميقا في ظل الاستقرار واستمرار المؤسسات، مما جعل المغرب استثناء في محيطه الجهوي والإقليمي، معبرا في نفس الوقت عن علاقاته الشخصية المتميزة مع بلدنا.

من جهته عبر السيد كريم غلاب عن شكره على هذا الاستقبال المتميز مستعرضا الخطوات الاصلاحية التي نهجها المغرب تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله والتي توجت بتبني دستور جديد متقدم يعطي صلاحيات واسعة لرئيس الحكومة والبرلمان ويجعل من الديمقراطية التشاركية قاعدته الأساسية.

وعند نهاية اللقاء وجه السيد كريم غلاب دعوة رسمية باسم البرلمان المغربي للسيد Juan Ponce Enrile للقيام بزيارة رسمية لبلادنا.

2)- استقبال الوفد البرلماني المغربي من قبل السيد Feliciano Belmonte, Jr رئيس مجلس النواب الفلبيني:

كما تم استقبال الوفد البرلماني المغربي من قبل رئيس مجلس النواب الفلبيني السيد Feliciano Belmonte, Jr يوم الجمعة 01 فبراير 2013، حيث تبادل الرئيسين الحديث حول العلاقات التي تجمع بلدينا وأوجه تطويرها مستقبلا، خاصة على مستوى العمل البرلماني لتبادل التجارب والخبرات، كما قدم السيد كريم غلاب، رئيس الوفد البرلماني المغربي، نبذة حول الإصلاحات التي باشرتها بلادنا تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس منذ اعتلائه العرش، وهو ما جعل المغرب يعرف استقرارا أكيدا على جميع المستويات وبمنآى عن الهزات التي عرفتها منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط أو ما أصبح يصطلح عليه بمنطقة "الربيع العربي"، توجت هذه الإصلاحات بإقرار دستور جديد وتنظيم انتخابات برلمانية بطريقة ديمقراطية وشفافة.

من جهته قدم السيد Feliciano Belmonte, Jr عرضا موجزا حول تركيبة مجلس النواب الفلبيني واختصاصاته في مجال التشريع ومراقبة العمل الحكومي والأشواط التي قطعها منذ الإطاحة بنظام "ماركوس"، إذ أصبح نظاما ديمقراطيا يتبنى القضايا الأساسية للمواطنين وتطلعاتهم من أجل تحسين ظروف عيشهم، كما يلعب دورا رئيسيا في مكافحة الفساد خصوصا وأن رئيس جمهورية الفلبين جعل من مسألة محاربة الفساد محورا رئيسيا في حملته الانتخابية.

صورة لأعضاء الوفد البرلماني المغربي خلال استقبالهم من طرف رئيس مجلس النواب الفلبيني Feliciano Belmonte, Jr

3)- لقاء الوفد البرلماني المغربي مع السيدة Huguette LABELLE، رئيسة منظمة "Transparency International":

على هامش أشغال المؤتمر عقد الوفد البرلماني المغربي عدة لقاءات مع برلمانيين يمثلون عدة دول من مختلف القارات وشخصيات من المنظمات الدولية المشاركة في هذا المؤتمر، من بينها لقاء مع السيدة Huguette LABELLE، رئيسة منظمة "Transparency International" ذات النفوذ القوي في مجال محاربة الفساد على المستوى الدولي.

وقد شكل هذا اللقاء فرصة ليقدم الوفد المغربي للسيدة Huguette LABELLE صورة حول الإنجازات التي حققها المغرب في مجال مكافحة الفساد من خلال المصادقة على "اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد" والتنصيص في الدستور الجديد على إحداث هيئات وطنية تروم الشفافية والنزاهة والمنافسة الحرة ك"الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها" المحدثة بموجب الفصل 36، و"مجلس المنافسة" الموكول له السهر على ضمان الشفافية والإنصاف في العلاقات الاقتصادية والتنصيص على هيئات الحكامة الجيدة.

صورة لأعضاء الوفد البرلماني المغربي مع السيدة Huguette Labelle، رئيسة منظمة Transparency International

كما أوضح السيد كريم غلاب بأن البرلمان المغربي صادق مؤخرا على قوانين هامة مرتبطة بتنفيذ روح "إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد" كقانون حماية الشهود والمبلغين وقانون التعيين في المناصب العليا للدولة وبأن الحكومة بصدد إعداد رزنامة من مشاريع القوانين لعرضها على البرلمان لها ارتباط مباشر بمكافحة الفساد وإضفاء المزيد من الشفافية في مجال تدبير الشأن العام، مذكرا في نفس الوقت بأن المغرب يبقى بلدا منفتحا على جميع المنظمات الدولية التي تشتغل فيه بكل حرية وتصدر تقاريرها حوله بكل استقلالية.

وفي الأخير وجه السيد رئيس مجلس النواب دعوة رسمية لرئيسة منظمة "Transparency International" للقيام بزيارة رسمية للمغرب وللبرلمان بصفة خاصة للوقوف شخصيا على الاصلاحات الهامة التي تباشرها بلادنا من أجل مكافحة الفساد والمزيد من الشفافية.

4)- لقاء مع السيد ناصر الصانع، الرئيس المنتهية ولايته لمنظمة "برلمانيون ضد الفساد" (GOPAC):

وفي إطار أنشطته الموازية لأشغال المؤتمر، عقد الوفد البرلماني المغربي لقاء كذلك مع السيد ناصر الصانع، الرئيس المنتهية ولايته لمنظمة GOPAC، الذي عبر للوفد البرلماني المغربي عن سعادته بحضور ممثلين عن البرلمان المغربي في هذا المؤتمر والاهتمام الذي يوليه لمنظمة GOPAC من خلال حرص رئيس مجلس النواب للحضور شخصيا والمساهمة في أشغاله.

كما أشاد السيد ناصر الصانع بالإجراءات التي اتخذها المغرب لمكافحة الفساد، خصوصا بتنصيصه صراحة في الدستور الجديد على إحداث هيئات مستقلة من أجل هذا الغرض، مما جعل من الدستور المغربي نموذجا في العالم العربي ومرجعا للمجالس التأسيسية في دول الربيع العربي.

صورة لأعضاء الوفد البرلماني المغربي مع السيد ناصر الصانع، رئيس منظمة "برلمانيون ضد الفساد" (GOPAC)

5)- لقاءات مع ممثلي بعض البرلمانات المشاركة في أعمال المؤتمر الخامس لمنظمة "برلمانيون ضد الفساد" (GOPAC):

بالإضافة للقاءات السالفة الذكر، عقد الوفد البرلماني المغربي عدة لقاءات مجاملة مع ممثلي بعض البرلمانات المشاركة، من بينها لقاء مع رئيس مجلس الشورى للمملكة العربية السعودية معالي الشيخ د. عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ولقاء مع أعضاء في الجمعية التأسيسية في تونس (السيد الهادي بن براهم والسيدة نورا بن حسن) وأعضاء من المؤتمر الوطني الليبي (السيدة فوزية عبد السلام كروان) ورئيس منظمة "برلمانيون يمنيون ضد الفساد" د. عبد الباري عبد الله دغيش، والرئيس الحالي لمنظمة برلمانيون عرب ضد الفساد الدكتور سعدي محمد عبد الله (البحرين)، وعضو مجلس إدارة المنظمة السيد ممدوح العبادي (الأردن) ورئيسها السابق النائب اللبناني السيد غسان مخيبر إلخ...

وانصبت المحادثات خلال هذه اللقاءات إلى تناول القضايا الراهنة في المنطقة العربية بصفة عامة والأوضاع السياسية في منطقة الربيع العربي بصفة خاصة، حيث عبر البرلمانيون العرب عن إعجابهم بمستوى تقدم الدستور المغربي الجديد في مجال الحريات وحقوق الإنسان وتنصيصه على هيئات للحكامة الجيدة والنزاهة ومحاربة الرشوة

والديمقراطية التشاركية، كما عبر ممثلو المجالس البرلمانية للدول الربيع العربي عن استلهامهم من الدستور المغربي العديد من المبادئ الأساسية في صياغة مشاريع دساتيرهم الجديدة، خصوصا تلك المرتبطة بالحريات العامة والحقوق الجماعية والفردية وحقوق الإنسان والهيئات المستقلة لمكافحة الفساد وغيرها.